

شرح المرضى والطب من البخارى للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

وعين اليقين اقوى من علم اليقين. هذا اذا كان العلم من ثقة يصل خبره الى اليقين فكيف اذا كان من شخص ليس بثقة؟ اما لرعن دينه او لسوء حفظه او ما اشبه ذلك - 00:00:19

وما اكتر الذين يكذبون على اولياء الامر ويصورون لهم الامر بغير ما بغير الواقع. اما لهوا في انفسهم على صاحب القضية واما لهوا بانفسهم ينظرون ماذا يشتهيولي الامر. فيصورون الامر امامه وكأنها على الوش الذي يحبه ويشهي - 00:00:39 ويكون الواقع بخلاف ذلك. فلهذا كان من اهم ان يتفقدولي الامر احوال رعيته بنفسه. كما فعل عمر رضي الله عنه. ومنها تواضع امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وذلك بالرجوع الى مشاورة رعيته. على ما - 00:01:09

عنه من الذكاء والعقل والفراسة والالهام والتوفيق للصواب رضي الله عنه فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان يكن فيكم محدثون فعمر يعني محدثون ملهمون موفقون للصواب فعمر وهو لا يستغنى عن نشوره. ولا سيما اذا كان الامر لا يختص بالانسان. بل له ولغيره - 00:01:39

واشتبه عليه الامر فان المشورة هنا متعينة. ومنها انه ينبغي في مشورة ان يبدأ بالافضل فالافضل في العلم والدين. في العلم والدين لهذا بدأ عمر بمن؟ بالماهجرين الاولين. مهاجرين الاولين. لأنهم افضل من الانصار - 00:02:09 ثم بالانصار. ومنها انه ينبغي في باب المشاورة الاعضاء بقدر الامكان او بقدر الحاجة. لأن الكثرة توجب كثرة الاراء. والاختيار ومنها انه ينبغي جمع كل جنس على حدة فمثلا نجمع العلماء ثم نجمع الامراء ثم نجمع ذوي الرأي مثلا ان - 00:02:39 الى هذه ولها جمع عمر المهاجرين وحدهم والانصار وحدهم ومنها انه اذا لم يتبين الرأي فانه ينتخب من هؤلاء الذين احضروا للمشورة ينتخب منه انتخابا. يعني الصافي من هؤلاء. ولها امر دعا عمر - 00:03:19

من المشيخة من قريش من مهاجرة الفتح. نعم. و منها انه اذا حسنت النية واستعملت الحكمة فان الله سبحانه وتعالى يمن عليهم بالتوفيق. ولها اما جمع عمر المهاجرين ثم الانصار ثم المشيخة من من المهاجرين - 00:03:49

السابقين وفقوا للصواب. فكان الاختلاف بين المهاجرين وكان الاختلاف بين الانصار وكان الانفاق بين المشيخة وكان هذا الذي اتفق عليه هو الصواب. المواقف للحق ومنها ان الحق قد يخفى على كثير من الناس قد يخفى على كثير من الناس - 00:04:19 اما لقلة العلم او لضعف الفهم الذي حدث للصحابة هنا ما هو؟ من باب قلة العلم. هو من باب الفهم. ليس امامهم نص في فهمه لكن ليس عندهم شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة. ومنها - 00:04:49

ان الانسان ليس بمعصوم. الانسان مهما بلغ في فضل فليس بمعصوم. فالذين وابدو رأيهم بان يمضي ولا يرجع هؤلاء تبين ايش؟ خطأ تبين خطأه وان الصواب مع من قال نرجع كما جاء به الحديث - 00:05:19

ومن فوائد الحديث قبول خبر الواحد لان الصحابة قبلوا خبر عبد الرحمن بن عوف مع انه انفرد بهذا الخبر عن بقية الصحابة الموجودين في مع عمر. وان كان قدره ايضا غيره طيب ومن فوائد الحديث جواز - 00:05:49

مناقشةولي الامر. جواز مناقشةولي الامر ولو بلفظ ولو ولو بلفظ لاذع غيره لله ورسوله. من اين يؤخذ؟ من قول ابي عبيدة افراها من قدر الله ومنها ايضا انه ينبغي - 00:06:19 الجيش اذا هم بامر ان يجعلهم على بينة منه في وقت يتمكنون فيه من تنفيذ الامر. من اين يؤخذ من ان عمر لم يأمرهم بالرحيل من الان بل وعدهم الرحيل في الصباح حتى يتمكنوا - 00:06:49

من التأهب واصلاح الاحوال قبل ان قبل ان يرجعوا. ومنها فضل ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه. وذلك باقادمه على قول ما يرى انه حق. ولم يهرب عمر مع - 00:07:19

انه مهيب رضي الله عنه. ومنها فضيلة ابي عبيدة من جهة اخرى حيث قال له امير المؤمنين عمر لو غيرك قالها لو غيرك قاله يعني لكان اهون علي لان عمر رضي الله عنه كان يجعل ابا عبيدة - 00:07:49

لقول الرسول صلى الله عليه وسلم انه امين هذه الامة. لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيد عامر بن الجراح حتى انه قال حين طعن رضي الله عنه لو كان ابو عبيدة حيا لخلفته. لانه امين هذه الامة - 00:08:09

فالهذا قال لو غيرك قالها ومنها جواز استعمال لو في خبر لقوله لو غيرك قاله واستعمال لو تكون على اوجه. الاول ان تكون لمجرد الخبر فهذا لا بأس بها لانها استعملها النبي عليه الصلاة والسلام واستعملها الخلفاء وغيرهم. قال النبي عليه الصلاة والسلام لو تعلمون ما اعلم - 00:08:29

لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. وهنا عمر يقول لو غيرك صالح. وتقول لو زرتني لاكرمتك. هذا كله لا بأس به. و تستعمل في التمني. تستعمل في التمني ف تكون على حسب ما تمناه الانسان. ان تمني خيرا فخير - 00:09:09

وان تمنا شرا فشر. ومنه ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام من الرجال الاربعة رجل اتاه الله تعالى مالا فانفقه في سبيل الله فقال الرجل الآخر الذي اتاه الله علما - 00:09:39

مالا لو ان لي مال فلان لعملت فيه مثل عمل فلان يتمنى ان يكون له ذلك. قال الرسول عليه الصلاة والسلام فهو بنية فهما في الاجر سواء. والآخر الذي تمنى ان له مال فلان الذي كان يتخطى فيه ويخوض فيه بغير حق - 00:09:59

قال النبي عليه الصلاة والسلام فهو نيته فهما في الوزر سواء. و تستعمل على وجه الندم والتحسر لما وقع. ف تكون من من عمل الشيطان منهيا عنها ومن ذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك - 00:10:19

شيء فلا تقول لو اني فعلته لكان كذا. فان لو تفتح عمل الشيطان ومن فوائد هذا الحديث جواز استعمال القياس وانه دليل. وجهه نعم. الشمام عمر رضي الله عنه القياس - 00:10:49

ابي عبيدة قال ارأيت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان احدهما خصبة والآخر جدبة اليك ان بغية الحصبة اتى بقدر الله ورأيت براءتها بقدر الله. وش الجواب؟ بلج. نعم هو هذا الواقع - 00:11:19

له ابل هبط بهواتهم يعني شعيبا مجرى السبيل له عدوتان يعني فرعان يتبرع الفرعين احدى العدوتين خصبة. فيها اعشاب فيها اشجار تراها الابل والآخر مجدة ما الذي تراها؟ ها؟ الخصبة لا شك اترعاهما بقدر الله ام بغير - 00:11:39

الله بقدر الله عز وجل. اذا فهؤلاء القوم هم لي انا راعيهم. ان ذهبت بهم الى الشام سلوكوا الطريق المجدية او العدوة المجدة. وان بهما عن هذا سلوكوا العدوة الخصبة. فاقتتنع بذلك ابو عبيدة. ومن فوائد - 00:12:09

ان فعل الاسباب لا ينافي القدر. فعل الاسباب لا ينافي القدر. بل هو من من القدر. لان الله يحميك من الضرر بما فعلت من السبب الذي يمنع الضرر. اليك كذلك؟ كل اعمالنا اسباب - 00:12:39

كل اعمالنا اسباب وهي بقدر الله وبغير قدر الله بقدر الله ولها لما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا وقد كتب ما بعده من الجنة ومقعده من النار قالوا افلا نزع العمل ونتكل على الكتاب؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:13:09

فلا نقول مثلا اذا كنا من اهل الجنة ما حاجة نعمل نحن من اهل الجنة. ولا نقول اذا كان الله قد لنا ولدا ما نتزوج. نعم. ولا نقول ايضا اذا كان الله قد قدر لي ان اكون - 00:13:29

عالما ما حاجة يقول اللهم ارزقني علما لان نقول ان الله قدر لك ذلك بسبب من سببه ايش دعاء مثلا بسببه الدعاء بسبب الزواج لو يجي واحد الولاد قال والله - 00:13:49

اذا كان الله ميد لي ولد بيجي ينجب مع راسك ولا وشلون؟ لازم تتزوج لياتيك الولد هكذا ايضا واحد يقول انا اللهم اني اسألك علما

نافعا كل النهار فيه نزهات وكشتات وسفرات اطلبوا العلم يا رجل قال انا - [00:14:09](#)

ادعو الله ان الله يجيب لي علم منين يجيب العلم؟ هو ما يشرب ويصير واحد عالم المهم اما انه لا يمكن ان يعترض انسان على قدر الله في مثل هذه الامور. لاننا نقول افعل الاسباب والاسباب نفسها من من قدر الله - [00:14:29](#)

هذا قال عمر نفر من قدر الله الى قدر الله. يفر منه الى قدره. يعني نفر من القدر اللي هو المضيء الى قدر الله وهو الرجوع. فان مضينا فيقدر الله وان رجعنا فيقدر الله. نعم - [00:14:49](#)

اذا صار الامر ليس بيديك حينئذ تتحج بالقدر. ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام قس على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان اصابك شيء بعد بذل الاسباب فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل - [00:15:09](#)

ايش؟ قدر الله وما شاء فعل. فاذا كان الامر ليس بيديك فهو نعم. الى القضاء والقدر ولهذا مثال يعني على سبيل التقرير - [00:15:29](#)